روائع البيان في متشابه القرآن

(١٤)

سورة إبراهيم

إعداد: صفحة هذابيان
Facebook/HathaBayan

(إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)
(إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ)

(كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (١)) سورة إبراهيم

لما ورد فيها قوله تعالى لنبيه عليه السلام: (لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ)، وكان السابق من مفهوم هذا أن ذلك الأمر بيده عليه السلام، فأشار وصفه تعالى بالعزيز إلى قدرته تعالى وقهره، وأنه لا يكون من العباد إلا ما سبقت به إرادته التي لا يخرج واقع عن حكمها، وتعالى أن يكون في ملكه ما لا يريد، ولو شاء لهدى الكل.

(وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (٦)) سورة سبأ

الرؤية هنا بمعنى العلم، ومحال أن يرى هؤلاء حكم الله تعالى في خلقه جاريًا إلا على ما يشاؤه ويريده، إنه لو شاء لجمعهم على الهدى، فهذه الآية كآية إبراهيم من غير فرق، فوصفه سبحانه بالعزة تمام مقصودها كالمتقدمة، وليس للمدعوين إلا ما سبقت به إرادته تعالى.

(وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ (٢٤)) سورة الحج

اقتصر على إضافة اسمه الحميد

إخبار منه سبحانه بما شاءه لهؤلاء من فوزهم وفلاحهم، قد تم حكمه وانقضى، فلم يكن ليناسبه ما يفهم القهر، وإنما المناسب ما يفهمه اسمه الحميد، ولم يسبقها رد فعل إلى فاعل غيره سبحانه وتعالى

.. والله أعلم.

روائع البيان في متشابه القرآن

- ملاك التأويل.
(بتصرف)

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا ...﴾
النساء (٦٤) – إبراهيم (٤)

سورة النساء

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا (٦٤)﴾

طاعة الرسول

بعد تقرير خطأ وضلال من أرادا أن يتحاكما إلى الطاغوت كعب بن الأشرف اليهودي، والمنافق في الآيات السابقة ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ ... (٦٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا (٦١)﴾ أخبر تعالى في هذه الآية الكريمة أنه ما أرسل رسولاً من رسله إلا وأمر المرسَل إليهم بطاعته واتباعه والتحاكم إليه وتحكيمه في كل ما يختلفون فيه ﴿لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾، وذلك أمره وقضاؤه وتقديره. ثم اتبعها تعالى بقوله ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٦٥)﴾.

سورة إبراهيم

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٤)﴾

ذكر النعم

لما منَّ الله على المكلفين بإنزال الكتاب وإرسال الرسول ﴿الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ ذكر من كمال تلك النعمة أن ذلك المرسَل بلسان قومه أي متكلمًا بلغتهم لأنه إذا كان كذلك فهموا ما يقوله لهم وسهل عليهم ذلك بخلاف ما لو كان بلسان غيرهم فإنهم لا يدرون ما يقول ولا يفهمون ما يخاطبهم به حتى يتعلموا ذلك اللسان دهرًا طويلًا ... والله أعلم.

روائع البيان في متشابه

- أيسر التفاسير للجزائري.
- فتح القدير للشوكاني. (تصرف)

هذا بيان

(وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ ...) / (وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ...)

(وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ ...)
٣ مواضع

في مقام التودد أو الاهتمام

يقول (يا قوم) إذا كان:

- الموقف يتطلب إثارة حميتهم: (وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ) ثم عقب بقوله تعالى (فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٥٤)) البقرة.
- في موقف تذكيرهم بنعم الله عليهم وتكريمهم: (وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ (٢٠)) المائدة فإن تنسب إلى هؤلاء مع كل هذه النعم أمر مشرف.
- في موقف تليين قلوبهم: (وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ (٥)) الصف.

(وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ...)
موضعان

في مقام الذم والإذلال

لا يقول (يا قوم) ويلمزهم مباشرة إذا كان:

- في موقف تقريعهم وتذكيرهم بما يسوؤهم: (وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً (٦٧)) البقرة فقصة البقرة هي نموذج لتعنت بني إسرائيل وسوء أدبهم مع أوامر الله عز وجل ونبيه عليه السلام، والتلكؤ في الاستجابة وتحايل المعاذير التي يتسم بها اليهود. كما أنها ذكرت بعد تذكيرهم بأصحاب السبت (وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (٦٥) فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ (٦٦)).

- (وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (٦)) إبراهيم هذا لا يشرف، فيه إذلال.

روائع البيان في متشابه القرآن

- د. فاضل السامرائي (لمسات بيانية). (بتصرف)
- في ظلال القرآن.

(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا)
(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا)
المائدة – إبراهيم

(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ (٢٠)) سورة المائدة

(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (٦)) سورة إبراهيم

الخطاب بحرف النداء واسم المنادى فيه مبالغة في التنبيه، ودليل على الاعتناء بالمنادى وتخصيصه.

ذكر في هذه السورة نعمًا جسامًا بذكر أشرف العطايا من النبوة والملك وإيتاء ما لم يؤت أحد من العالمين وهم ملتبسين به حالة النداء فصرّح بـ(يا قوم) ليشكروا الله على هذه النعم العظام، ولموافقته ما قبله وما بعده من النداء (يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة) (يا موسى)

في هذه الآية تذكيرهم بما صرف عنهم من البلاء بنجاتهم من آل فرعون وما كان يسومهم به من ذبح ذكور أبنائهم واستحياء نسائهم وكان ذلك مما مضى زمانه لم يأت فيه بمزيد الاعتناء كما تقدم في المائدة فناسب الاقتصار على خطابهم دون النداء ... والله أعلم.

(مصادر)
- ملاك التأويل.
- كشف المعاني.
- درة التنزيل.
- أسرار التكرار.

صفحة هذا بيان

(نجّيناكم من آل فرعون) سورة البقرة
(أنجيناكم من آل فرعون) سورة الأعراف
(أنجاكم من آل فرعون) سورة إبراهيم

(أنجى) أبلغ من (نجّى) يدل على الإسراع في النجاة

روائع البيان في متشابه القرآن

﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (٤٩)﴾

لم يذكر شيئاً من حالهم مع فرعون والمجتمع الذي يعيشون فيه سوى هذه الآية.

• فسر العذاب بقوله (يذبّحون) / (يقتّلون) لأنه من كلام الله تعالى فلم يعدد المن عليهم.
• جعل سوء العذاب هو تذبيح / تقتيل الأبناء (سؤال) (يسومونكم سوء العذاب) ما هو سوء العذاب؟ (يذبّحون) / (يقتّلون) هذه الجملة بدل لما قبلها فسرتها ووضحتها.

﴿وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (١٤١)﴾

أطال وفصل في حالهم مع فرعون وقومه (من ١٠٤ إلى ١٤١) وذكر الآيات والمواجهة مع السحرة وإيمانهم وتهديد فرعون لهم واستمرار إيذاء بني إسرائيل (سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ (١٢٧)) (قَالُوا أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِن بَعْدِ مَا جِئْتَنَا) وذكر ما يبين حالة التوتر والمعاناة التي يعيشونها في المجتمع، فاقتضى الإسراع في إنجائهم.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (٦)﴾

• زاد على العذاب لأنه عطف تذبيح الأبناء على سوء العذاب فجعله أمراً آخر غير العذاب، فكان التعذيب لهم بالتذبيح وغير التذبيح باتخاذهم عبيداً وعمالاً وخدماً وبالإهانات الأخرى، فلما زاد العذاب اقتضى الإسراع في الإنجاء.
• إضافة إلى تذكيرهم بنعمة الله في نجاتهم (اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ) والتذكير بالنعمة في أنجى أبلغ من نجى لما فيه من الإسراع في النجاة وإن كان كل منهما من جليل النعم ... والله تعالى أعلم.

من كلام موسى فعدد المن عليهم ونجاتهم منها وكان مأموراً بذلك (وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ).

الذبح غير القتل، فالذبح لابد فيه من إراقة دماء وعادة يتم بقطع الشرايين عند الرقبة، أما القتل فقد يكون بالذبح أو بغيره كالخنق والإغراق ليس شرطاً فيه أن تسفك الدماء.
ورد ذكر الذبح في البقرة (٤٩) وإبراهيم (٦) والقصص (٤)، بينما ورد التعبير بالقتل في الأعراف (١٢٧) و (١٤١) وغافر (٢٥).

- لمسات بيانية للسامرائي.
- البرهان للكرماني.
- خواطر الشعراوي.

(بتصرف)

هذا بيان

صفحة هذا بيان

(فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ) إبراهيم

(فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ) لقمان

روائع البيان في متشابه القرآن

سورة إبراهيم

(فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ)

(وَقَالَ مُوسَىٰ إِن تَكْفُرُوا أَنتُمْ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ (٨))

أكد وأعم وأشمل

سورة لقمان

(فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ)

(وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (١٢))

الاختلاف بين التعبيرين في ثلاثة أمور

سورة إبراهيم	سورة لقمان
أكد بـ (إن) واللام فيها افترض كُفر أهل الأرض جميعًا.	أكدها بـ (إن) فقط.
فعل الشرط مضارع (إِن تَكْفُرُوا) وبعد أداة الشرط مع المستقبل يدلّ على افتراض تكرر الحدث دلالة على تكرر الكفر وتجدده فتحتاج إلى التوكيد.	فعل الشرط ماضي (وَمَن كَفَرَ) افتراض وقوع الحدث مرة.
قال (جَمِيعًا) جاء بالحال المؤكدة.	جعل تعالى الخلق على قسمين من شكر ومن كفر، ومن كفر بعض من الناس.

فاقتضى ذلك زيادة التأكيد في إبراهيم لأنه تعالى لا يحتاج إليهم حتى لو كانوا كلهم كفارًا ويداومون ويستمرون على ذلك.

اقترن الاسمان في مواضع أخرى في القرآن الكريم لا لبس فيها إن شاء الله.

... والله أعلم.

أسرار البيان في التعبير القرآني للدكتور / فاضل صالح السامرائي

(بتصرف)

(أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ)
(أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا)

(أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٧٠))

التوبة

الآية السابقة بضمائر الغائب

(كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓا۟ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ (٦٩))

(أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ (٩))

إبراهيم

الآية السابقة بضمائر الخطاب في حديث من موسى عليه السلام لقومه

(وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكْفُرُوٓا۟ أَنتُمْ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ (٨))

(أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ فَذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٥))

التغابن

الآية السابقة بضمائر الخطاب من رب العزة لعباده

(هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٢ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ (٣))

... والله تعالى أعلم.

– دليل الحفاظ

روائع البيان في متشابه القرآن

روائع البيان في متشابه القرآن

(وإنّنا لفي شكٍّ ممّا تدعونا إليه مريب)
(وإنّا لفي شكٍّ ممّا تدعوننا إليه مريب)
هود (٦٢) – إبراهيم (٩)

سورة هود

(قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوًّا قبل هذا أتنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا وإنّنا لفي شكٍّ ممّا تدعونا إليه مريب (٦٢))

(وإنّنا)

في مقام التفصيل والتوكيد
فقصة صالح عليه السلام أطول وفصّل تعالى فيها كثيرًا وكذلك التكذيب في قومه كان أشدّ
فجاء التوكيد بلفظ (وإنّنا).

(تدعونا)

خطاب مُفرد
فالكلام لصالح عليه السلام من قومه.

سورة إبراهيم

(... جاءتهم رسلهم بالبيّنات فردّوا أيديهم في أفواههم وقالوا إنّا كفرنا بما أرسلتم به وإنّا لفي شكٍّ ممّا تدعوننا إليه مريب (٩))

(وإنّا)

الكلام هنا موجز
ووقع بعده (تدعوننا) بنونين
فحذف منه النون استثقالًا للجمع بين النونات.

(تدعوننا)

خطاب جمع
فالكلام عن قول الأمم مجموعة من الرسل عليهم السلام.
... والله أعلم

عدد النونات متساوٍ في الجملتين

– فاضل السامرائي (لمسات بيانية).
– التحرير والتنوير. (بتصرف)

﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾
﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾

﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾

آل عمران

﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣١)﴾

الأحزاب

﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١)﴾

الصف

﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٢)﴾

الخطاب من الله تعالى في حق المؤمنين فنجد أن الآية متسمة بالكرم الواسع ومغفرة كل الذنوب.

﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾

إبراهيم

﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ... (١٠)﴾

الأحقاف

﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٣١)﴾

نوح

﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٤)﴾

الخطاب ليس من الله سبحانه وتعالى مباشرة، ولكن في سياق الدعوة والتبليغ للأقوام لعبادة الله، فجاءت (مِّن ذُنُوبِكُمْ) أي بعض ذنوبكم ... والله أعلم.

روائع البيان في متشابه القرآن

– دليل الحفاظ.
(بتصرف)

(قَالُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا)
(قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا)

روائع البيان في متشابه القرآن

(إن) أقوى من (ما) في النفي.

سورة إبراهيم

قَالُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا

(أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ (٩) ۞قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَدۡعُوكُمۡ لِيَغۡفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرَكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ قَالُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتُونَا بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ (١٠) قَالَتۡ لَهُمۡ رُسُلُهُمۡ إِن نَّحۡنُ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأۡتِيَكُم بِسُلۡطَٰنٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ (١١) وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنَا سُبُلَنَاۚ وَلَنَصۡبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيۡتُمُونَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ (١٢) وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمۡ لَنُخۡرِجَنَّكُم مِّنۡ أَرۡضِنَآ أَوۡ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۖ ...)

الكلام عن عدة أقوام والسياق أشد والجدال أطول وصرحت الآيات بكفرهم ووصفتهم بالكفر صراحة (وقالوا إنا كفرنا) (وقال الذين كفروا) وذكرت إيذاءهم للرسل (ولنصبرن على ما آذيتمونا) **فناسب ذكر أقوى الحرفين فيما فيه قوة إنكار.**

سورة يس

قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا

(وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ (١٣) إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ (١٤) قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ (١٥) قَالُواْ رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ (١٦) وَمَا عَلَيۡنَآ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ (١٧) قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ (١٨) قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ١٩)

السياق أقصر وليس فيه أخذ ورد وجدال كما في سورة إبراهيم، ووصفتهم الآيات بأصحاب القرية، ولم يصرحوا بكفرهم وإنما أنهم كذبوهم وتطيروا بهم وذكرت أنهم هددوهم بالإيذاء ... والله تعالى أعلم بما أراد.

(مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ)
(مِّن وَرَآئِهِمۡ جَهَنَّمُ)

روائع البيان في متشابه القرآن

مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ

سورة إبراهيم

الحديث في السياق
عن مفرد

(... وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٖ (١٥)
مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسۡقَىٰ مِن مَّآءٖ
صَدِيدٖ (١٦) يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ
يُسِيغُهُۥ وَيَأۡتِيهِ ٱلۡمَوۡتُ مِن كُلِّ مَكَانٖ
وَمَا هُوَ بِمَيِّتٖۖ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ
غَلِيظٞ (١٧))

مِّن وَرَآئِهِمۡ جَهَنَّمُ

سورة الجاثية

الحديث في السياق
عن جمع

(... أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ
(٩) مِّن وَرَآئِهِمۡ جَهَنَّمُۖ وَلَا يُغۡنِي
عَنۡهُم مَّا كَسَبُواْ شَيۡـٔٗا وَلَا مَا
ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَۖ وَلَهُمۡ
عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٠))

والله أعلم

﴿وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ﴾
﴿وَيَأۡتِيهِ ٱلۡمَوۡتُ مِن كُلِّ مَكَانٖ﴾

يونس

﴿وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ﴾

الآية تصف حال قوم في فلك في البحر احاطت بهم أسباب الغرق من الريح العاصف والأمواج ولكن أنجاهم دعاءهم لله عز وجل

﴿هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ (٢٢)﴾

إبراهيم

﴿وَيَأۡتِيهِ ٱلۡمَوۡتُ مِن كُلِّ مَكَانٖ﴾

السياق عن الذين كفروا بالرسل والآية تفصل حال الكافر في الآخرة حين تأتيه أسباب الموت من كل مكان لكنه ليس بميت وعذابه مستمر – نسأل الله العافية–

﴿وَٱسۡتَفۡتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٖ (١٥) مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسۡقَىٰ مِن مَّآءٖ صَدِيدٖ (١٦) يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأۡتِيهِ ٱلۡمَوۡتُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٖۖ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٞ (١٧)﴾

... والله أعلم.

روائع البيان في متشابه القرآن

استعمال الأفعال المسندة إلى الموت

(حضر / جاء / أدرك / أتى / توفى)

١

جاء لفظ الموت فاعلاً في <u>أحد عشر موضعًا</u> في القرآن الكريم، جاء فيها متأخرًا عن المفعول به، للعناية والاهتمام والتلهف لمعرفة الفاعل، وكأنه إعداد للفظ الموت.

الأفعال المسندة إلى الموت متقاربة المعنى في اللغة وكل منها لها معناها الخاص الجزئي فوق معنى الاقتراب مما جعلها خاصة في موضعها.

حضر

ورد في أربعة مواضع: في سورة البقرة (١٣٣) و (١٨٠) – النساء (١٨) – المائدة (١٠٦)

جاء

ورد في موضعين: الأنعام (٦١) – المؤمنون (٩٩)

أدرك

ورد في موضعين: النساء (٧٨) – (١٠٠)

أتى

ورد في موضعين: ابراهيم (١٧) – المنافقون (١٠)

توفى

ورد في موضع واحد: النساء (١٥)

... والله تعالى أعلم.

روائع البيان في متشابه القرآن

– د. حسام النعيمي

(لمسات بيانية) (بتصرف)

استعمال الأفعال المسندة إلى الموت

(حضر / جاء / أدرك / أتى / توفى)

٢

حضر

أربعة مواضع

حضر معناه صار قريبًا إلى حد المشاهدة والملامسة أحيانًا، اقتراب شديد، وعندما تأتي مع الموت فيها معنى القرب والمشاهدة وكأنه فيها نوع من التجسيد للموت كأن الموت حيّ يحضر مع من يحضر حوله من أهل الذي ينازع فيشهد هذا الموت.

(حضر / جاء / أدرك / أتى / توفى) مع الموت

حضر يمكن أن تلمس فيها شدة القرب ظاهرة في الآيات:

سورة البقرة (١٣٣)

(أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلهًا واحدًا ونحن له مسلمون)

معناه الموت صار قريبًا منه، شارف على الموت لكن وقوعه لم يتحقق بعد بدليل أنه كان يكلم أبناءه ويوصيهم فالموصي لم يمت بعد ولم يفقد وعيه بعد، وإنما يذكر وصيته أو يؤكدها وهو يرى أنه شارف على الموت.

سورة البقرة (١٨٠)

(كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرًا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقًا على المتقين)

الآية في الوصية والموصي يكون في وعيه ويتكلم لكن الموت اقترب منه.

سورة النساء (١٨)

(وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك أعتدنا لهم عذابًا أليمًا)

التوبة المرفوضة هي التي تكون حين يشرف الإنسان على الموت ويدرك أنه صار قريبًا منه لكنه لم يقع بعد بدليل أنه استطاع أن يتكلم.

سورة المائدة (١٠٦)

(يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم ...)

أيضًا الآية في الوصية.

... والله تعالى أعلم.

- د. حسام النعيمي

(لمسات بيانية) (بتصرف)

روائع البيان في متشابه القرآن

هذا بيان

استعمال الأفعال المسندة إلى الموت
(حضر / جاء / أدرك / أتى / توفى)

٣

(حضر / جاء / أدرك / أتى / توفى) مع الموت

روائع البيان في متشابه القرآن

جاء

موضعان

جاء فيه معنى القرب الشديد وتحقق الوقوع. طلب الرجوع إنما يكون لمن فارق الحياة وليس لمن هو في هذه الدنيا.

الموضعان فيهما معنى مفارقة الروح. جاء أظهر والقوى من أتى.

الأنعام (٦١)

(وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ)

مجيء الموت هنا معناه وصول عمر الحي إلى غايته فكان الموت يخبر بهذه النهاية وتقدير الكلام: إذا جاء قضاء الموت على الحي توفت روحه الملائكة أي أخذتها وافية غير منقوصة. (جاء أحدكم الموت) أي اقترب منه ووقع حدث الموت. ففيه القرب الشديد وتحقق الوقوع.

المؤمنون (٩٩)

(حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ)

الكافر يقول رب ارجعون بعد قبض روحه، يريد أن يرجع إلى الدنيا بعد أن يخرج من الدنيا فإذن هنا معناه أن الموت اقترب منه وناله وفارقته الروح. عند ذلك لما يرى ما يرى من هول الحساب بدأ يقول رب ارجعون.

أدرك

الإدراك يكون بمعنى القرب الشديد لكن فيه صورة تشعر بنهاية الفرار من شيء كأنما هناك فارّ ومن يلاحقه إلى أن يدركه لينتهي فراره وأيضاً فيها قرب لما يدركه ويوقف فراره. فيها صورة هارب وهناك من يلاحقه، ويدركه.

فيه صورة الملاحقة والهارب الذي يلحقه شيء.

موضعان

سورة النساء (٧٨)

(أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ...)

الآية كأنما تصور من ينتقل هرباً من الموت والموت يسعى وراءه حتى يدركه أينما كان. لما يدرككم ويصل إليكم سيكون نتيجته مفارقة الحياة.

سورة النساء (١٠٠)

(وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ...)

هو مهاجر إلى الله ورسوله فراراً بدينه وحياته من أن يفتنه الكفار فهو فارّ منهم وكان الموت يتبعه ويدركه في طريق الهجرة وهذا أجره عظيم فقد وقع أجره على الله كما قال تعالى (قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ) (٨) الجمعة) لكن الموت هنا لم يأت فاعلاً وإنما إسم إنّ.

- د. حسام النعيمي
(لمسات بيانية) (بتصرف)

... والله تعالى أعلم.

استعمال الأفعال المسندة إلى الموت
(حضر / جاء / أدرك / أتى / توفى)

(حضر / جاء / أدرك / أتى / توفى) مع الموت

أتى

موضعان

إبراهيم (١٧)

الإتيان فيه معنى المقاربة الشديدة.

(يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ)

إتيان الموت المراد به إتيان أسبابه من وسائل العذاب لأن الكلام على المعذب بنار جهنم بعد قيام الساعة (لا يوجد موت وإنما عذاب)، أسباب التعذيب تصيبه وتلاحقه في كل مكان، فالموت قريب لكنه لا يقع.

المنافقون (١٠)

(وأنفقوا من ما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين)

هذا القول يصلح أن يكون قبل الموت أو بعده لأن قوله (رب لولا أخرتني) (لولا) كلمة عرض كما تعرض تقول لولا زرت أخاك المريض أي أقترح عليك أن تزور أخاك المريض مع تحبيب الأمر. (رب) يتحبب إلى الله تعالى وما قال في الآية (يا الله لولا أخرتني) لأنه يعرض على الله تعالى أن يؤخره إلى أجل قريب يعطيه فرصة عندما أتاه الموت. يمكن أن يكون قال هذه الكلمة التي فيها معنى الرجاء والعرض بعد وفاته أو يقولها في نفس لحظات وفاته. الإتيان فيه معنى المقاربة الشديدة وفي الموضع الثاني تحمل الوقوع.

توفى

موضع واحد

سورة النساء (١٥)

توفاه أخذه كاملاً معناه قريب منه فلا يكون الأخذ إلا عن قرب. فيها معنى القرب التوفي: أخذ الشيء وافياً غير منقوص فيه معنى القرب لأن الأخذ يكون قريباً من ما يأخذ.

(واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فإن شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا)

أسند الفعل إلى الموت على سبيل التوسع لعلاقة السببية لأن الموت إيذان بانتهاء العمر الذي يؤدي إلى أن تؤخذ روحه وافية غير منقوصة الموت ليس هو الذي يأخذ الروح لكن الذي يتوفى الأرواح الرسل من الملائكة بأمر من الله سبحانه وتعالى فالذي يتوفى الأرواح على الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى (الله يتوفى الأنفس حين موتها)، الملائكة وسيلة والموت سبب. (حتى يتوفاهن الموت) يتوفى أرواحهن ملائكة الموت.

... والله تعالى أعلم.

- د. حسام النعيمي
(لمسات بيانية) (بتصرف)

(أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ) إبراهيم
(أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ) النور

(مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾) سورة إبراهيم

اعمال الكافرين كرماد

سورة إبراهيم ورد فيها كثير من مفردات النار (مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾) كثير من مفردات النار في سورة إبراهيم، جهنم والنار وقطران والصديد والرماد.

(وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾) سورة النور

أعمال الكافرين كسراب

السراب يتناسب مع الإبصار مع النور في سورة النور، السراب تراه بالعين وسيرد في السورة في الآيات بعدها (لأولي الأبصار) فوصف الأعمال بالسراب في سورة النور أوقع وأحسن وأجمل

... والله أعلم.

- برنامج في رحاب سورة للمستغانمي. (بتصرّف)


(إن يشأ يذهبكم أيها الناس) النساء
(إن يشأ يذهبكم ويستخلف ...) الأنعام
(إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد) إبراهيم-فاطر
(إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديرا) النساء (١٣٣)
هذه الآية جاءت بعد الآيات التي ذكرت ملكية الله سبحانه وتعالى للسموات والأرض وأنه الغني وأنه الوكيل، فبيّن الله للناس غناه عنهم ومقدرته على أن يستبدل غيرهم وأنه سبحانه لا يعجزه شيء.
(وربك الغني ذو الرحمة إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين) الأنعام (١٣٣)
هذا أسلوب قصر فالله وحده الغني ولا غني غيره، وهو ذو رحمة فهو لا يريد أن يهلكهم أو ينتقم منهم بدون ذنب أو خطأ ارتكبوه، (ما) اسم موصول يشمل العاقل وغير العاقل والآية لم تذكر يستخلف بعدكم آخرين أو خلقا جديدا، وتركيب (ما يشاء) هنا يدل على أنه من غناه يخلق ما يشاء ويأتي بما يشاء والغني عن عباده يخلق ويثبت ما يشاء، فجاءت مناسبة لقوله في الآية (وربك الغني ذو الرحمة).
(إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد * وما ذلك على الله بعزيز)
إبراهيم (١٩-٢٠)
فاطر (١٦-١٧)
(وما ذلك على الله بعزيز) ليس ذلك صعبًا على الله عز وجل، ولاحظ (بعزيز) الباء للتوكيد، هذا الخلق قد يكونوا بشرًا وقد يكونوا بصفة أخرى يختارها الله سبحانه (بخلق جديد) فالله الذي خلقهم على هذه الهيئة قادر على أن يأتي بخلق لهم هيئات أخرى، وإن رأيتم في أنفسكم أنه شيء مستغرب مستبعد فإنه عند الله ليس مستبعدًا.
روائع
البيان
متشابه
- د. جمال السيد. (برنامج لمسات بيانية)
(بتصرف)

(وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ)
إبراهيم – فاطر

وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ

إبراهيم
٢٠

السياق في موقف القيامة

أتبعت

(وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ (٢١) وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ...)

فاطر
١٧

الحديث عن عدم انتفاعهم بمن يدعون من دون الله

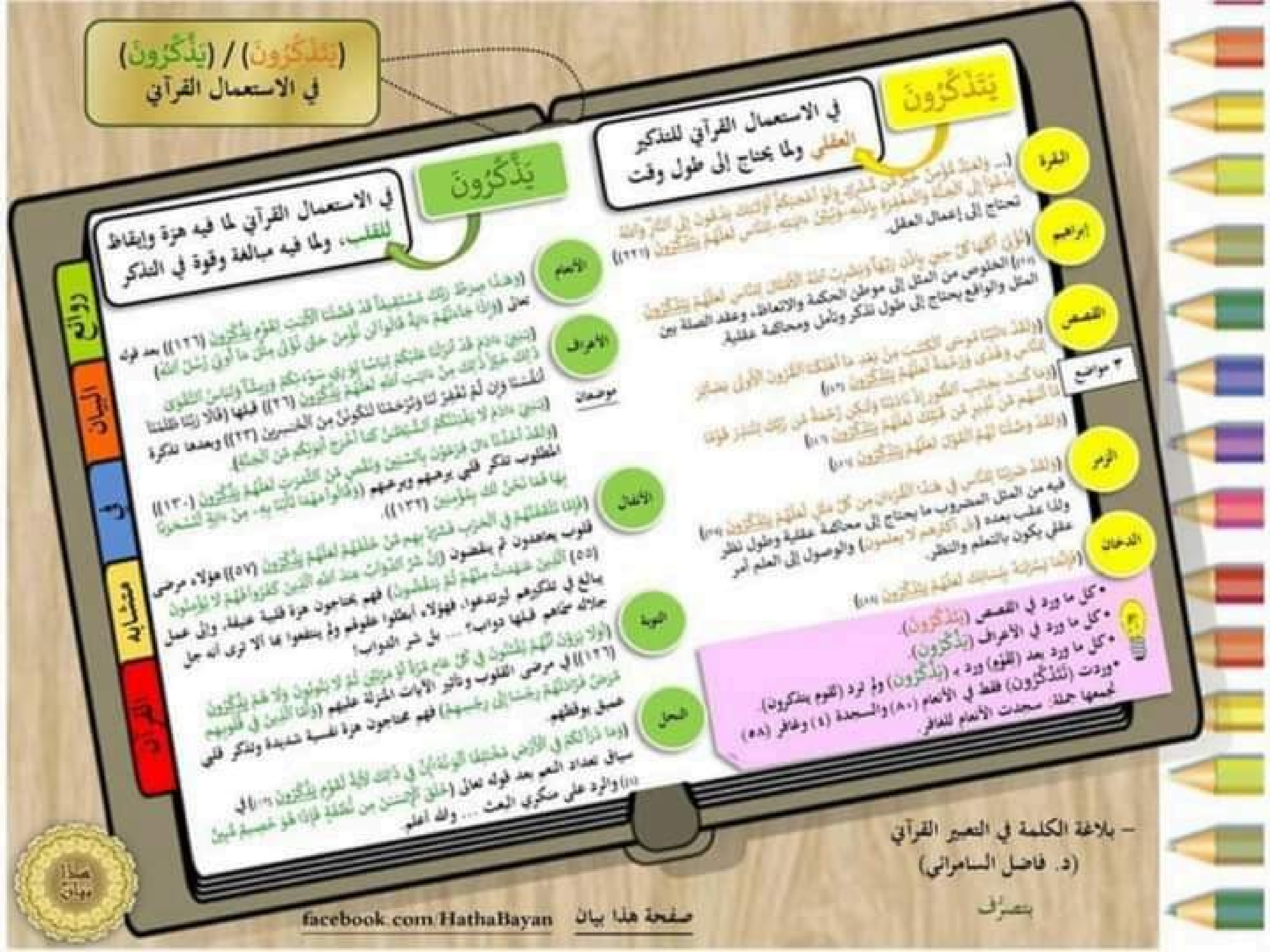
(إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (١٤))

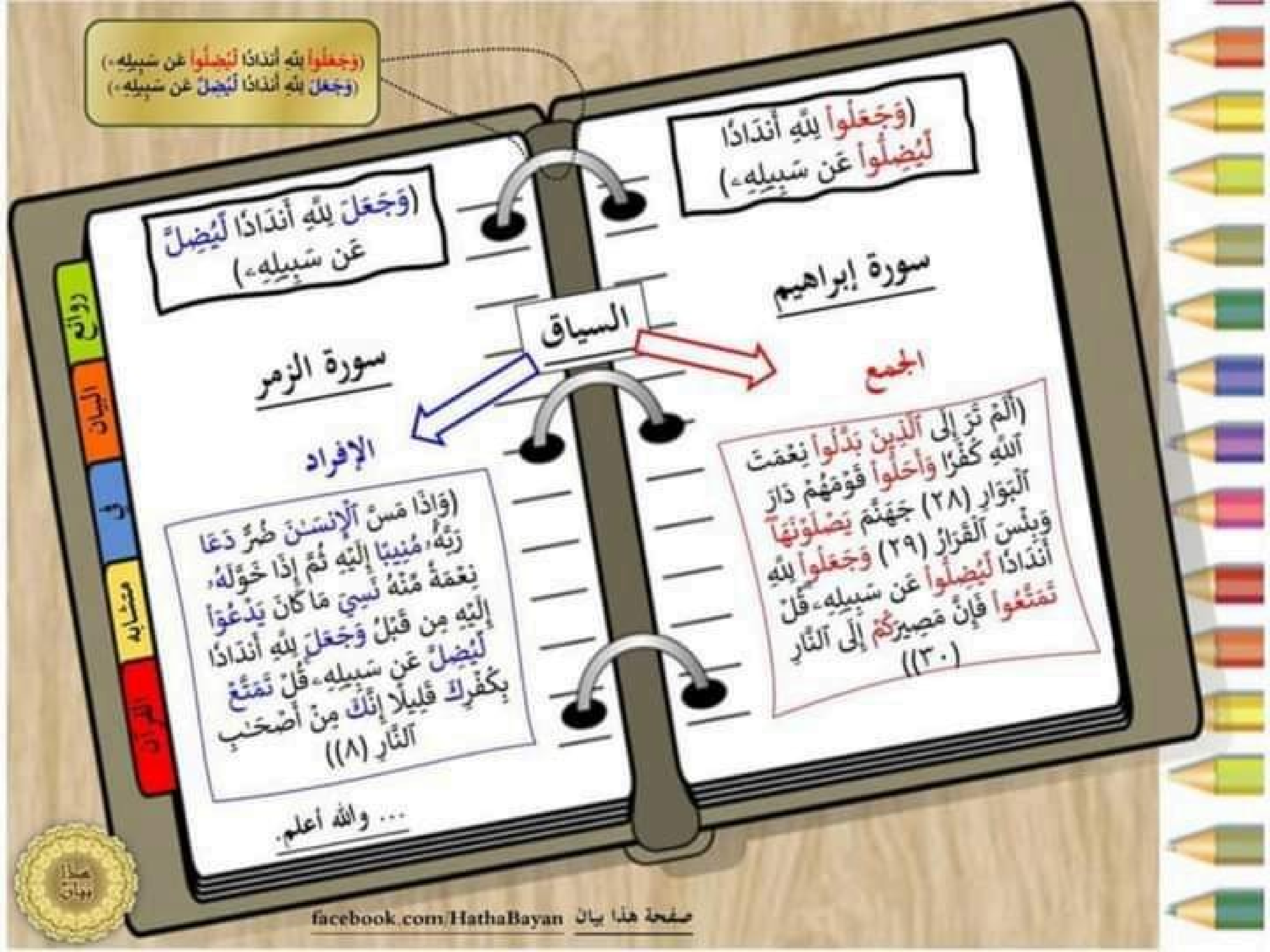
أتبعت

(وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (١٨))

روائع البيان في متشابه القرآن

والله أعلم


(يتذكرون) / (يذّكّرون)
في الاستعمال القرآني
يتذكرون
في الاستعمال القرآني للتذكير العقلي ولما يحتاج إلى طول وقت
البقرة
إبراهيم
القصص
٣ مواضع
الزمر
الدخان
تحتاج إلى إعمال العقل.
الخلوص من المثل إلى موطن الحكمة والاتعاظ، وعقد الصلة بين المثل والواقع يحتاج إلى طول تذكر وتأمل ومحاكمة عقلية.
فيه من المثل المضروب ما يحتاج إلى محاكمة عقلية وطول نظر
والوصول إلى العلم أمر عقلي يكون بالتعلم والنظر.
• كل ما ورد في القصص (يتذكرون).
• كل ما ورد في الأعراف (يذّكّرون).
• كل ما ورد بعد (لقوم) ورد (يذّكّرون) ولم ترد (لقوم يتذكرون).
• وردت (تتذكرون) فقط في الأنعام (٨٠) والسجدة (٤) وغافر (٥٨)
يذّكّرون
في الاستعمال القرآني لما فيه هزة وإيقاظ للقلب، ولما فيه مبالغة وقوة في التذكر
الأنعام
الأعراف
موضعان
الأنفال
التوبة
النحل
روائع
البيان
في
متشابه
القرآن
- بلاغة الكلمة في التعبير القرآني
(د. فاضل السامرائي)
بتصرف
facebook.com/HathaBayan
صفحة هذا بيان


(وجعلوا لله أندادا ليضلوا عن سبيله)
(وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله)
(وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِهِ)
سورة إبراهيم
السياق
الجمع
(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ (٢٨) جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ (٢٩) وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ (٣٠))
(وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ)
سورة الزمر
الإفراد
(وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ (٨))
... والله أعلم.
روائع
البيان
في
متشابه
القرآن
هذا بيان
facebook.com/HathaBayan صفحة هذا بيان

(يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ وَلا شَفَاعَةٌ)
(يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خِلالٌ)
البقرة – إبراهيم

سورة البقرة

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا)

- تكرر الخطاب المباشر للعباد في السورة (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) فناسب النداء.

(أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ)

- لم تذكر الصلاة في السياق، بل وقعت الآية في سياق الإنفاق وليس سياق الصلاة بداية من قوله (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ...).

(مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ وَلا شَفَاعَةٌ)

- زاد الشفاعة لقوله بعدها (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ).

(وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٥٤))

- سبقها الكلام على الكافرين (فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ...) بينما في إبراهيم سبقها الكلام على اليوم الآخر.

سورة إبراهيم

(قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا)

- تردد في السورة القول والتبليغ على لسان الرسل مثل (وَإِذْ قَالَ مُوسَى) (قَالَتْ رُسُلُهُمْ) (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ) ولم يرد فيها نداء مباشر من الله للمؤمنين أو غيرهم.
- زاد في العبادة بذكر الصلاة فزاد في ذكر العباد.

(يُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ)

- زاد إقامة الصلاة لقوله بعدها (رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ) (رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ).

(سِرًّا وَعَلانِيَةً)

- قال بعدها (رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ).

(مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خِلالٌ (٣١))

- الخلال أكثر وأشمل من الخلة، فهي قد تكون جمع خلة أو مصدر للفعل خالَلت دلالة على المشاركة، فناسبت الزيادة في المعنى الزيادات في الآية من ذكر العباد والصلاة والسر والعلانية.
- ذكر الموالاة والتبع في السورة يقتضي ذكر الخلال (المصادقة) مثل (إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا) وذكر موالاة الشيطان (إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي) وعلى لسان إبراهيم (فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي) وقوله (وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ) والقوم جمع وبينهم خلال وصداقات فناسب الجمع ... والله أعلم.

روائع البيان في المتشابه القرآني

– من أسرار البيان القرآني.
(د. فاضل السامرائي)
(بتصرف)

صفحة هذا بيان

هذا بيان

(فَأَخْرَجَ بِهِ) البقرة وإبراهيم
(فَأَخْرَجْنَا بِهِ) باقي القرآن

(فَأَخْرَجَ بِهِ)

موضعان

البقرة

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٢١) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٢))

إبراهيم

(اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ (٣٢) وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ (٣٣))

ورد في الذاريات (فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٣٥) فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ • وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً)

(فَأَخْرَجْنَا بِهِ)

٤ مواضع

الأنعام

(... قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٩٧) ... قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ (٩٨) وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٩٩))

الأعراف

(وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٥٧) ... كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ (٥٨) لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ...)

طه

(الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ (٥٣) ... مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ (٥٥) وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ)

فاطر

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ (٢٧) ... إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ (٢٩) ... وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ... (٣١) ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ...)

... والله أعلم.

روائع البيان في متشابه القرآن

﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ﴾

اختلاف الختام بين سورتي إبراهيم والنحل

إبراهيم

﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَظَلُومٞ كَفَّارٞ (٣٤)﴾

في سياق وصف الإنسان

تقدمها ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ﴾ وذكر صفات الإنسان هؤلاء المشركون الكفار بدلوا نعمة الله كفرا ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ فختم الآية بصفة الإنسان، ومقابلته الإنعام بالتبديل وجعل الأنداد.

النحل

﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ (١٨)﴾

سياق صفات الله ونعمه على عباده

قال تعالى ﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٖ﴾ ثم توالت آيات الامتنان والإحسان ما يزيد عن عشرين من أمهات النعم فذكر ما يتعلق بصفات الله فختمت ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ ... والله أعلم.

﴿وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدًا آمنًا﴾

﴿وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنًا﴾

بصيغة التنكير

﴿وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدًا آمنًا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلًا ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير (١٢٦)﴾

سورة البقرة

بيانيًا

- لم تكن مكة بلدًا بعد، هو أشار إلى موضع المكان أو الوادي الذي وصفه في آية أخرى ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ﴾ فدعا بأن يصيِّره الله بلدًا.

لغويًا

- (هذا) المفعول الأول للفعل (اجعل).
- (بلدًا) المفعول الثاني للفعل (اجعل).
- (آمنًا) صفة للبلد.

بصيغة التعريف

﴿وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنًا واجنبني وبني أن نعبد الأصنام (٣٥)﴾

سورة إبراهيم

بيانيًا

- بعد أن أصبحت مكة بلدًا معروفًا، بل جاء إليه من القبائل أو الأعراب الذين سكنوا مع هاجر من يعبد الأصنام فلا يريد للذريته أن يتأثروا بهؤلاء، فانصب الطلب على الأمن ودفع عبادة الأصنام ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾.

لغويًا

- (هذا) المفعول الأول للفعل (اجعل).
- (البلد) بدل من (هذا).
- (آمنًا) المفعول الثاني للفعل (اجعل).

- برنامج لمسات بيانية (د. فاضل السامرائي - د. حسام النعيمي). (بتصرف)

(لا يخفى عليه شيء ..) آل عمران
(وما يخفى على الله من شيء ..) إبراهيم
(... في الأرض ولا في السماء)

آل عمران

(إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ (٥))

(لا) مطلقة تكون للحال أو للمستقبل وهي أقدم حرف نفي في العربية وأوسعها استعمالاً وهي آكد في النفي من (ما).

في سياق الكلام عن قدرة الله وإنزاله الكتب فليس في السياق ما يستدعي التأكيد على علم الله كالذي في سورة إبراهيم. قال تعالى: (اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (٢) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ (٣) مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (٤) إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (٥) هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٦) هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ).

شابهتها صيغة سورة غافر (لا يخفى على الله منهم شيء (١٦))

إبراهيم

(رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ (٣٨))

(ما) أقوى في النفي

هنا موطن دعاء واستجابة وتعريف بنعم الله وتأكيد على قدرته وحكمته وإحاطة علمه تعالى بكل شيء، قال تعالى: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ (٣٢) وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ (٣٣) وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا) (رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (٣٨) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ) وبعدها (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ) فناسب التأكيد ... والله جل جلاله أعلم.

روائع البيان في متشابه القرآن


(تقديم الأرض على السماء)
(تقديم السماء على الأرض)
روائع
البيان
في
متشابه
القرآن
تقديم السماء على الأرض
في باقي القرآن
قدّم الأرضَ على السماء في خمسة مواضع عكسَ الغالب في سائر الآيات، لأن المخاطبين في الخمس كائنون في الأرض فقط، بخلافهم في غيرها كذا قيل ....
والله أعلم
تقديم الأرض على السماء
((إنّ الله لا يخفى عليه شيءٌ في الأرض ولا في السماء (٥)) آل عمران
(... وما يعزُبُ عن ربّك من مثقال ذرّةٍ في الأرض ولا في السماء ... (٦١)) يونس
(... وما يخفى على الله من شيءٍ في الأرض ولا في السماء (٣٨)) إبراهيم
(تنزيلا ممّن خلق الأرض والسماوات العلى (٤)) طه
((وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء ...(٢٢)) العنكبوت
- فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن للأنصاري.
هذا بيان
Like us on facebook صفحة هذا بيان

﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ﴾
﴿رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ﴾

سورة إبراهيم

﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ (٤١)﴾

وردت في أكثر من آية بالسياق

﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ (٣٧) رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ (٣٨)﴾.

سورة نوح

﴿رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارَۢا (٢٨)﴾

كل دعاء نوح عليه السلام في السورة بالإفراد

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا (٥)﴾ ﴿قَالَ نُوحٞ رَّبِّ إِنَّهُمۡ عَصَوۡنِي وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمۡ يَزِدۡهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارٗا (٢١)﴾ ﴿وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا (٢٦)﴾.

روائع البيان في متشابه القرآن

والله أعلم

(هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ)
(بَلَاغٌ)

(هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ)

سورة إبراهيم

(هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ (٥٢))

الآيات التي سبقت الآية فصّلت البلاغ والغرض منه من الآية (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ).

(بَلَاغٌ)

سورة الأحقاف

(بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ (٣٥))

كلمة بلاغ هي خبر لمبتدأ محذوف وتقديره هذا بلاغ، وسياق الآيات التي قبلها والمقام هو مقام إيجاز لذا اقتضى حذف المبتدأ ولم يخبرنا الله تعالى هنا الغرض من البلاغ ... والله أعلم

روائع
البيان
في
متشابه
القرآن

لمسات بيانية في نصوص من التنزيل

(يَذَّكَّر) / (يَتَذَكَّر) أُوْلُوا الْأَلْبَابِ

يَذَّكَّر

في الاستعمال القرآني لما فيه هزة وإيقاظ للقلب، ولما فيه مبالغة وقوة في التذكر

البقرة (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (٢٦٩)) السياق في الترغيب في الإنفاق وابتغاء مرضات الله تعالى والتحذير من إحباط العمل بالمن والأذى والتحذير من الشيطان.

آل عمران (٧) (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ... وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) ذكر أناسًا في قلوبهم زيغ يبتغون الفتنة ولا يريدون الوصول إلى الحق، وهؤلاء من مرضى القلوب وحاجتهم إلى إصلاح قلوبهم أكثر من حاجتهم إلى إصلاح عقولهم.

إبراهيم (٥٢) (هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) السياق في بيان هول موقف القيامة (وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ) (وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ • سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ)

ورد الفعل (يَذَّكَّر) في مواطن أخرى بصيغ مختلفة:

- الإسراء (لِيَذَّكَّرُوا (٤١)) ذكر أن القرآن يزيدهم نفورًا.
- الفرقان (لِيَذَّكَّرُوا (٥٠)) ثم قال (فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا).
- الفرقان (لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ (٦٢)) ذكر أنهم إذا أمروا بالسجود ازدادوا نفورًا وهذا يحتاج إيقاظ قلبي.
- عبس (أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى (٤)) في سياق عتاب النبي ﷺ وبعد صيغة مشابهة (يَزَّكَّى).
- الأعلى (سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى (١٠)) في سياق الذكرى بعد قوله (فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى).

يَتَذَكَّر

في الاستعمال القرآني للتذكر العقلي ولما يحتاج إلى طول وقت

الرعد (١٩) (أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) تذكر يقوم على المحاكمة العقلية والمقصود الذي يعلم كمن لا يعلم؟

ص (٢٩) (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) بعد قوله (أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ).

الزمر (٩) (... قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) في المفاضلة بين الذي يعلم والذي لا يعلم وهو أمر عقلي، والعلم يحتاج إلى نظر طويل وتدرج في المعرفة.

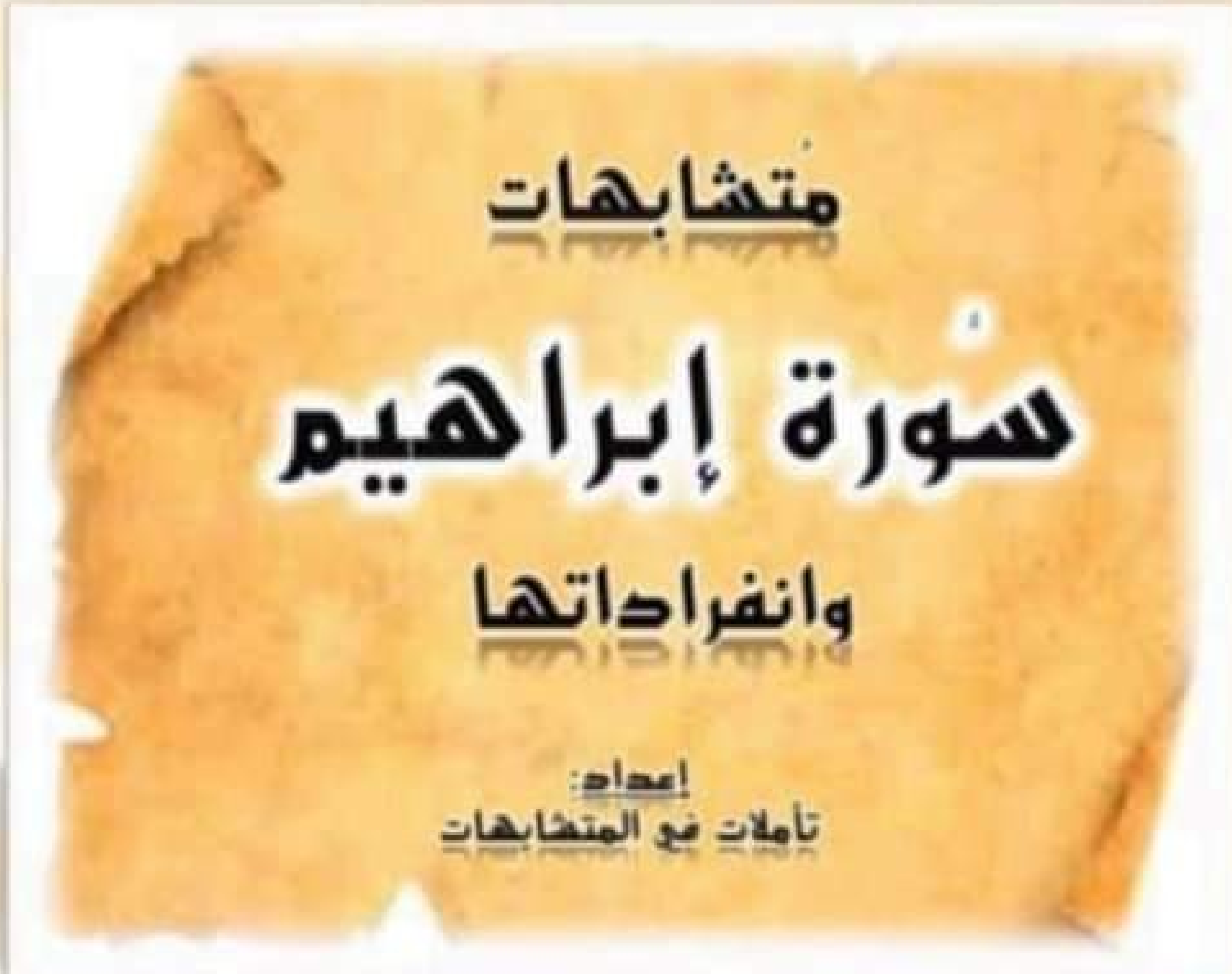
ورد الفعل (يَتَذَكَّر) في مواطن أخرى بصيغ مختلفة:

- طه (فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (٤٤)) في سياق المحاجة العقلية مع فرعون (قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى • قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى • قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى (٥١)).
- فاطر (أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ (٣٧)) البقاء في الدنيا مدة طويلة كافية للتذكر.
- غافر (١٣) (هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ).
- النازعات (٣٥) (يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ).
- الفجر (٢٣) (يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ) تذكر عقلي لما عمله الإنسان في حياته ويستغرق وقتًا طويلًا، وليس تذكرًا قلبيًا يدفعه إلى عمل شيء آخر بعده ... والله أعلم.

أول موضعين (البقرة وآل عمران) **يَذَّكَّر** — وفق ترتيب المصحف — الرعد وإبراهيم — آخر موضعين (ص والزمر) **يَتَذَكَّر**

روائع البيان في متشابه القرآن

- بلاغة الكلمة في التعبير القرآني
(د. فاضل السامرائي)
بتصرف


مُتشابهات
سُورة إبراهيم
وانفراداتها
إعداد:
تأملات في المتشابهات


متشابهات مداخل سورة إبراهيم
تأملات في المتشابهات
اللهُ الذي
(اللـه الـذي لـه مـا فـي السماوات وما في الأرض وويل للكافرين من عذاب شديد (٢)
(الله الذي خلق السماوات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك ... (٣٢)
وإذْ
(وإذْ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم إذ أنجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون ... (٦)
(وإذْ تـأذن ربكـم لـئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد (٧)
(وإذْ قـال إبـراهيم رب اجعل هـذا البلد آمنـا واجنبني وبني أن نعبد الأصنام (٣٥)
١

ألم / ألم تر

(ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم .... (٩)

(ألم تر أن الله خلق السماوات والأرض بالحق إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد (١٩)

(ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء (٢٤)

(ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار (٢٨)

رب

(رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم (٣٦)

(رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء (٤٠)

ولا / فلا تحسبن

(ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار (٤٢)

(فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام (٤٧)

ربنا

(ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل ... (٣٧)

(ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء (٣٨)

(ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب (٤١)

الحساب

(ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب (٤١)

(ليجزي الله كل نفس ما كسبت إن الله سريع الحساب (٥١)

وقال

(وقال موسى إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن الله لغني حميد (٨)

(وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين (١٣)

(وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان ... (٢٢)

ضلال بعيد - الضلال البعيد

(الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا أولئك في ضلال بعيد (٣)

(مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد (١٨)

وعلى الله فليتوكل المؤمنون - المتوكلون

(قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون (١١)

(وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون (١٢)

﴿قالت رسلهم أفي الله شك فاطر السماوات والأرض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى قالوا إن أنتم إلا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا فأتونا بسلطان مبين (١٠)

قالت رسلهم / قالت لهم رسلهم

﴿قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون (١١)

﴿ اللهِ ﴾

اللهِ الذي له ما في السماوات وما في الأرض وويل للكافرين من عذاب شديد (٢)

﴿ اللهِ ﴾ لفظ الجلالة مكسور موضع وحيد تفردت به سورة ابراهيم كرأس آية.

﴿ وذكرهم ... ﴾

﴿ وذكرهم ﴾ موضع وحيد تفردت به سورة ابراهيم ، بينما وردت بقية المواضع بصيغة ﴿ وذكر ﴾

ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور (٥)

سورة ابراهيم

باقي المواضع

وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع... (٧٠)

سورة الأنعام

وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين (٥٥)

سورة الذاريات

دون واو ﴿إذ أنجاكم﴾ ﴿ويذبحون أبناءكم﴾

سورة إبراهيم

وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم إذ أنجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم (٦)

باقي السور

وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم (٤٩)
سورة البقرة

وإذ أنجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم (١٤١)
سورة الأعراف

﴿ويذبحون﴾
موضع سورة إبراهيم بزيادة الواو.

﴿وإذ تأذن ربكم﴾

وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد (٧)

وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب إن ربك لسريع العقاب وإنه لغفور رحيم (١٦٧)
سورة الأعراف

﴿مما تدعوننا إليه﴾

﴿مما تدعوننا إليه﴾ موضع وحيد تفردت به سورة إبراهيم بتكرار حرف النون، بينما وردت بقية المواضع بنون واحدة ﴿تدعونا﴾

ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أفواههم وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب (٩)

قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا أتنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا وإننا لفي شك مما تدعونا إليه مريب (٦٢)
سورة هود

وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون (٥)
سورة فصلت

وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون (١٢)

باقي المواضع وردت بصيغة (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) وذلك في ست سور هي كالتالي: آل عمران:١٢٢ – ١٦٠ / المائدة:١١ / التوبة:٥١ / الموضع الأول من سورة إبراهيم الآية ١١ / المجادلة:١٠ / التغابن:١٣.

و / من ورائه

من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد (١٦) يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ (١٧)

﴿ من ورائه ﴾ موضع وحيد تفردت به سورة إبراهيم بصيغة المفرد. بينما وردت بقية المواضع بصيغة الجمع ﴿ ومن ورائهم ﴾

لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون (١٠٠)
سورة المؤمنون

من ورائهم جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله أولياء ولهم عذاب عظيم (١٠)
سورة الجاثية

والله من ورائهم محيط (٢٠)
سورة البروج

عذاب غليظ بالتنوين المضموم

يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ (١٧)
سورة إبراهيم

باقي السور

ولما جاء أمرنا نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ (٥٨)
سورة هود

نمتعهم قليلا ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ (٢٤)
سورة لقمان

ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ (٥٠)
فصلت

ما لنا من محيص

وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص (٢١)
سورة إبراهيم

باقي السور

وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص (٤٨)
سورة فصلت

أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير (٣٤) ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص (٣٥)
سورة الشورى

﴿ ما لنا من محيص ﴾ موضع وحيد تفردت به سورة إبراهيم بـ(نا) المتكلمين (لنا)، بينما وردت بقية المواضع بصيغة ﴿ ما لهم من محيص ﴾ وموضع مشابه في سورة ق ﴿ هل من محيص ﴾

وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات

وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها
بإذن ربهم تحيتهم فيها سلام (٢٣)
سورة إبراهيم

إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا
الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار إن
الله يفعل ما يريد (١٤)
سورة الحج

إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا
الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار
يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم
فيها حرير (٢٣)
سورة الحج

إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا
الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار
والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل
الأنعام والنار مثوى لهم (١٢)
سورة محمد

وبئس القرار

ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
وأحلوا قومهم دار البوار (٢٨) جهنم
يصلونها وبئس القرار (٢٩)
سورة إبراهيم

﴿ وبئس القرار ﴾ بالواو
موضع وحيد تفردت به سورة إبراهيم .
بينما تفردت سورة ص بموضع وحيد
بحرف الفاء الآية : ٦٠ ﴿ فبئس
القرار ﴾

وسخر لكم الشمس والقمر

وسخر لكم الشمس والقمر
دائبين وسخر لكم الليل والنهار (٣٣)
سورة إبراهيم

باقي المواضع وردت فيها صيغة :
﴿ وسخر الشمس والقمر ﴾
بدون كلمة لكم وذلك في خمس مواضع في
السور التالية :
الرعد : ٢
العنكبوت : ٦١
لقمان : ٢٩
فاطر : ١٣
الزمر : ٥

فلا تحسبن

فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله
إن الله عزيز ذو انتقام (٤٧)
سورة إبراهيم

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون (١٦٩)
آل عمران

ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار (٤٢)
سورة إبراهيم

لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون
أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة
من العذاب ولهم عذاب أليم (١٨٨)
آل عمران

لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض
ومأواهم النار ولبئس المصير (٥٧)
سورة النور

متشابهات داخل سورة إبراهيم

متشابهات داخل سورة إبراهيم

*(مِنْ وَرَائِه) :-

١- (مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ (١٦)).

٢- (يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ (١٧)).

متشابهات داخل سورة إبراهيم

* (الْعَزِيزِ) – (عَزِيزٍ) :–

١– (الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (١)).

٢– (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٤)).

٣– (وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ (٢٠)).

٤– (فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (٤٧)).

متشابهات داخل سورة إبراهيم

* (الحميد) - (حَمِيدٌ) :-

١- (الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (١)).

٢- (وَقَالَ مُوسَى إِن تَكْفُرُواْ أَنتُمْ وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ (٨)).

متشابهات داخل سورة إبراهيم

* (بِإِذْنِ رَبِّهِمْ) – (بِإِذْنِ اللَّهِ) – (بِإِذْنِ رَبِّهَا) :-

١- (الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (١)).

٢- (قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ ... وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (١١)).

٣- (وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ ... خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ (٢٣)).

٤- (تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٢٥)).

هدا بيان

متشابهات داخل سورة إبراهيم

* (اللهِ الَّذِي ...) :-

١- (اللهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ (٢)).

٢- (اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ (٣٢)).

متشابهات داخل سورة إبراهيم

* (السَّمٰوات والأَرض) – (الأَرض والسَّمٰوات) – (السَّمٰوات وما في الأرض) – (الأَرض) – (الأَرض ولا في السَّماء) :–

١– (اللهِ الَّذي لَهُ ما في السَّمٰواتِ وما في الأَرضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ (٢)).
٢– (وَقَالَ مُوسَىٰ إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ (٨)).
٣– (قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ ... (١٠)).
٤– (وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ (١٤)).
٥– (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ (١٩)).
٦– (وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ (٢٦)).
٧– (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ... (٣٢)).
٨– (رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (٣٨)).
٩– (يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمٰواتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (٤٨)).

متشابهات داخل سورة إبراهيم

*(مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) :-

١- (الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (١)).

٢- (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (٥)).

متشابهات داخل
سورة إبراهيم

* (... ضَلَالٍ بَعِيدٍ) – (... الضَّلَالُ الْبَعِيدُ) :-

١- (الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ (٣)).

٢- (مَّثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ (١٨)).

متشابهات داخل سورة إبراهيم

* (نِعْمَةَ اللَّهِ) :-

١- (وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ... (٦)).

٢- (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ (٢٨)).

٣- (وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ (٣٤)).

متشابهات داخل سورة إبراهيم

* ذكر العذاب في السورة :-

١- (اللهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ (٢)).

٢- (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ... (٦)).

٣- (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (٧)).

٤- (يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ (١٧)).

٥- (وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ ... فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللهِ مِنْ شَيْءٍ ... (٢١)).

٦- (وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ ... إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٢)).

٧- (وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ... (٤٤)).

متشابهات داخل سورة إبراهيم

* (أَلَمْ ...) :-

١- (أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ .... (٩)).

٢- (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ (١٩)).

٣- (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (٢٤)).

٤- (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ (٢٨)).

متشابهات داخل سورة إبراهيم

* (وَقَالَ ...) :-

١- (وَقَالَ مُوسَى إِن تَكْفُرُواْ أَنتُمْ وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ (٨)).

٢- (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ (١٣)).

٣- (وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ... (٢٢)).

متشابهات داخل سورة إبراهيم

* (وإذ ...) :-

١- (وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم إذ أنجاكم .... (٦)).

٢- (وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد (٧)).

٣- (وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا .... (٣٥)).

متشابهات داخل سورة إبراهيم

* (إِلَّا بَشَرٌ) :-

١- (قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن
ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن
تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (١٠)).

٢- (قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ (١١)).

متشابهات داخل سورة إبراهيم

* (أَجَلٍ مُسَمًّى) - (أَجَلٍ قَرِيبٍ) :-

١- (قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ
مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ
أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (١٠)).

٢- (وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ
قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ
زَوَالٍ (٤٤)).

متشابهات داخل سورة إبراهيم

* (رُسُلُهُم) :-

١- (أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ... جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ
فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا ... (٩)).

٢- (قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم
مِّن ذُنُوبِكُمْ ... (١٠)).

٣- (قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللهَ يَمُنُّ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ ... (١١)).

متشابهات داخل سورة إبراهيم

* (الَّذِينَ كَفَرُوا) :-

١- (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ (١٣)).

٢- (مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ (١٨)).

متشابهات داخل سورة إبراهيم

- (... وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) – (... وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ):-

١- (قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللهَ يَمُنُّ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (١١)).

٢- (وَمَا لَنَا أَلاَّ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (١٢)).

متشابهات داخل سورة إبراهيم

* (بِسُلْطَانٍ) :-

١- (قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا **بِسُلْطَانٍ** مُبِينٍ (١٠)).

٢- (قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ **بِسُلْطَانٍ** إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (١١)).

متشابهات داخل سورة إبراهيم

* الأمثال :-

١- ((مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ (١٨)).

٢- ((أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (٢٤) تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٢٥)).

٣- ((وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ (٢٦)).

٤- ((وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ (٤٥)).

آية ١٨ (١)

متشابهات داخل سورة إبراهيم

* (مِنْ وَرَائِه) :-

١- (مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ (١٦)).

٢- (يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ (١٧)).

آية ١٦ (١)

متشابهات داخل سورة إبراهيم

* الوصف بالظلم :-

١- (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا ... فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ (١٣)).

٢- (وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ ... إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٢)).

٣- (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ..... وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (٢٧)).

٤- (وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ (٣٤)).

٥- (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ (٤٢)).

٦- (وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا ... (٤٤)).

٧- (وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ (٤٥)).

متشابهات داخل سورة إبراهيم

*(... النَّار) :-

١- (وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ (٣٠)).

٢- (سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ (٥٠)).

آية ٣٠ (١)

متشابهات داخل سورة إبراهيم

* (الَّذِينَ آمَنُوا) :-

١- (وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ... (٢٣)).

٢- (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (٢٧)).

٣- (قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ... (٣١)).

متشابهات داخل سورة إبراهيم

* (خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ) :-

١- (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ (١٩)).

٢- (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الأَنْهَارَ (٣٢)).

متشابهات داخل سورة إبراهيم

* (ذُرِّيَّتِي) :-

١- (رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ (٣٧)).

٢- (رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ (٤٠)).

متشابهات داخل سورة إبراهيم

* (رَبِّ) :-

١- (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ (٣٥)).

٢- (رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣٦)).

٣- (رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ (٤٠)).

متشابهات داخل سورة إبراهيم

* (وَسَخَّرَ) :-

١- (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ
الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ
الْأَنْهَارَ (٣٢)).

٢- (وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ (٣٣)).

متشابهات داخل سورة إبراهيم

* (الحساب) :-

١- (رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ **الْحِسَابُ** (٤١)).

٢- (لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ **الْحِسَابِ** (٥١)).

آية ٤١ (١)

متشابهات داخل سورة إبراهيم

* (دُعَاء) :-

١- (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٩)).

٢- (رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاء (٤٠)).

آية ٣٩ (١)

متشابهات داخل سورة إبراهيم

* (رَبَّنَا) :-

١- (رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ الصَّلاَةَ ... (٣٧)).

٢- (رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللهِ مِن شَيْءٍ فَي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء (٣٨)).

٣- (رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاَةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاء (٤٠)).

٤- (رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ (٤١)).

٥- (وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُواْ رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ... (٤٤)).

متشابهات داخل سورة إبراهيم

* (وَلَا تَحْسَبَنَّ) – (فَلَا تَحْسَبَنَّ) :-

١– (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ (٤٢)).

٢– (فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (٤٧)).